

ثم صعد رجل ذو اعتبار بسيط (ليس ذو شأن أمام نظر العالم) على المنصة ووقف تحت السيف، ورفع عينيه نحو السماء وقال، "بين يديك يا الله، أستودع روعي." ثم فتح الكتاب المقدس وبدأ يقرأ. لم يضيف شيئاً لكلمة الله، كما لم يحذف شيئاً من كلمة الله، قال الكلمة كما هي، قالها كرجل ذو سلطان. وعندما انتهى من الكلام، مدّ الثعبان حافة السيف فانقطع أحد الخيطين الماسكين بالسيف فتأرجح السيف لكنه أخفق في إصابته وعبر من عند رأس الرجل، لأنه لم يكن إلا رجلاً ذو اعتبار بسيط. لكن ثقل السيف سبب في انقطاع الخيط الثاني فتأرجح السيف ثانية مخترقاً قلوب هؤلاء الكهنة الذين اصطفوا واحداً بعد الآخر وسمرهم على الجدار، فخرج صراخ يأس عظيم من المنبر، لكنه خرج أيضاً صراخ فرح أعظم من جمهور الحاضرين، إذ تفككت قيود كل شخص محرراً إياهم جميعاً (حرروا بالكلمة).



بعد إختفاء هذه الرؤية، رأيت رؤية أخرى عن الربّ المُخلّص وهو واقف على سحابة فوق رأسي مباشرة. قال الرب، " **إسمع يا بُني معنى هذه الأشياء. قاعة الإجتماع التي رأيتها هي الكنيسة الدنيوية، لها هيئة التقوى لكنها تنكر مصدر القوة. إنهم جميعاً مكسوين بحلى متعة هذا العالم، وليس هناك نهاية لفضتهم وذهبهم. أما المجتمعين الذين رأيتهم فهم أولئك الذين مُت من أجلهم، ولكن شعبي قد دُمّر لفقدانه المعرفة: لهم عيون لكنهم لا يبصرون، لهم أذان لكنهم لا يسمعون. إنهم فعلاً في عبودية**

وينبغي أن يتحرروا! المنصة التي رأيت حيث جلس الكهنة فإنها تشكيل أفكار، مصدرها من هوّة الجحيم. أما المنبر فهو عرش الله، والثعبان هو لوسيفر القديم بنفسه. السيف الذي رأيت هو كلمة الله، والخيطين اللذين كان السيف معلقاً بهما فهما قوة الكلمة لمنح حياة أو قوة الكلمة لسلب حياة. والحياة أعطيت الى الرجل ذو الإعتبار البسيط وسُلبت الحياة من الكهنة الذين لم يعظوا بالكلمة! والكهنة الذين رأيت هم رجال (ونساء) من كل كنيسة يتظاهرون إنهم يعرفونني لكنهم يُعلّمون شعبي أموراً ليست مكتوبة في سفر الحياة، وأجبرهم إفتخارهم وإفتراضهم وروحهم الدنيوي إطاعة الشيطان، الذي هو الكذاب وأبو الكذب، كما يحاول كل كاهن التفوق على الآخر في الإناقة وتوسيع الكتابات والمجادلات وما شابه ذلك، ولكن كل ما يفكرون به هو (حرف) الكلمة تاركين (روح) الكلمة. وسيأتي اليوم وهو قريب حينما يبادون جميعاً، كما حدث لهؤلاء."

وبعد التفكير في هذه المشاهد المرعبة، تكلم الرب يسوع ثانية بهذه الكلمات قائلاً، "هل تتذكر ما تقوله الكلمة في نبوة إرميا 23 وكذلك كلمتي في نبوة حزقيال 34؟" إقرأها. ففتحت الكتاب المقدس وقرأت ما هو مكتوب في إرميا 1:23، "ويل للرعاة الذين يهلكون ويبيدون غنم رعيّتي يقول الربُّ. ورأيت ما فعله الأنبياء من أشياء رهيبة، لقد ارتكبوا الزنى وساروا في الكذب: حرّفوا كلمة الله، وقووا أيدي فاعلي الشر (إرميا 14:23). وقال يسوع، "في نهاية الأيام ستفهم معنى الكلام: ويل للرعاة الذين كانوا يرعون أنفسهم، ألا يرعى الرعاة الغنم!" (حزقيال 2:34). لم تقووا الضعيف، لم تشفوا المريض، لم تجبروا المكسور، ولم تبحثوا عن المفقود بل سيطرتم عليهم بالقسوة والصرامة (حزقيال 4:34). سادّم الرعاة الأقوياء والسمناء وسأطعمهم بالدينونة (حزقيال 16:34). ثم قال لي الرب، " لن يتمكن هؤلاء الرعاة الكذبة بحكمتهم الإفلات حينما يسقط السيف عليهم. لكن خرافي ينبغي أن يُنذروا، ينبغي أن يُحرّروا! ثم قال لي ثانية، هل تتذكر كلماتي في نبوة إرميا في الجزء الأخير من الإصحاح 25؟ إقرأها!"

فقرأت هذه الكلمات، في ذلك اليوم سيكون ذبح الرب من أقصى الأرض الى أقصاها (إرميا 33:25). ولولوا أيها الرعاة لأن يوم ذبحكم قد جاء! ثم قال لي الرب، "هذه الأيام ستأتي سريعاً، وسيؤلول الرعاة،

سيكون هناك بكاء وصرير أسنان، ولكن حينما يسقط السيف فإن الوقت سيكون قد مضى الى الأبد.
الرجل الذي رأيت ذو الإعتبار البسيط هو كل رجل وإمرأة يتضع بنفسه أو بنفسها، ويطيع حتى ولو موت
الصليب، واضعاً ثقته أو ثقته في الله، ومتقدماً الى الأمام معلناً مشورة الله كاملة!
أوه إن إستطعت أن أجد هكذا شخص، هل تستطيع أن تقول لي عن تواجد هكذا شخص؟ بهكذا شخص
أستطيع أن أهزّ السماء والأرض."

The Sword and the Serpent
By L. Vere Elliott
Translated by Samir Sada